

خطبة الجمعة- من سلسلة المعجزات النبوية (21) معجزته صلى الله عليه وسلم مع الطعام والشراب

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:09](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:32](#)

اه او اتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - [00:00:58](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه يا ايها النبي - [00:01:28](#)

انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وبشر المؤمنين وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم ودعوك على الله - [00:01:54](#)

وكفى بالله وكيلا ويقول سبحانه ما كان محمد ابا احد من رجالكم. ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء علي ما ويقول صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعت - [00:02:23](#)

فلا رسول بعدي ولا نبي ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي ويقول صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني. ثم يموت - [00:02:50](#)

ولم يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار عباد الله ارسل الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدي ودين الحق بشيرا ونذيرا. الى الناس كافة وختم به النبوة والرسالة. فلا نبي بعده ولا رسول - [00:03:20](#)

وايده بالمعجزات الباهرات التي تدل على صدقه وانه رسول الله حقا وصادقا. ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة. وموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع - [00:03:54](#)

معجزة الثانية عشرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي معجزة صلى الله عليه وسلم مع الطعام والشراب معجزته صلى الله عليه وسلم مع الطعام والشراب فالمسلم عندما يسمع عن المعجزة يزداد ايمانا مع ايمانه - [00:04:20](#)

لانه على الحق لانه يتبع الرسول الحق وعلى الكافر عندما يسمع هذه المعجزات لنبينا صلى الله عليه وسلم عليه بان يبادر بالاسلام وباتباع هذا النبي الكريم. قبل ان يندم في وقت لا ينفع فيه - [00:04:53](#)

اما معجزاته صلى الله عليه وسلم مع الطعام فهي كثيرة جدا. منها اولا تكثير الطعام في غزوة تبوك حتى اكل منه الف واربعمائة رجل يقول ابو هريرة رضي الله عنه - [00:05:20](#)

لما كان غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة غزوة تبوك جاءت في ساعة العسرة جاءت في حر شديد. وفقر ومجاعة وخرج المسلمين مع رسول الله للجهاد في سبيل الله وفي الطريق - [00:05:52](#)

اصاب الجيش مجاعة فجاء الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فاكلنا وادهنا.

والناضج من الجمل هو الذي يستسقى عليه - [00:06:24](#)

هو الذي يحمل عليه الجيش الرعية تستأذن من النبي صلى الله عليه وسلم لتأدب بما تأدبوا به يرى الله لو اذنت لنا ان نذبح نواضحنا فاكلنا وندفن فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرحيم افعلوا - [00:06:52](#)

فجاء الفاروق عمر وقال يا رسول الله اذا فعلوا وذبحوا النواضح قل الظاهر اي قلت الجمال التي يحمل عليها متعة الجيش ولكن يا رسول الله ادعهم بفضل ازواجهم. اي بما عندهم من الطعام القليل - [00:07:28](#)

وادعوا عليه يا رسول الله بالبركة لعل الله ان يبارك فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم افعل علاقه بين الراعي والرعية علاقه التشاور بين الرعي والرعية ولذلك اقول لكل الدنيا - [00:07:58](#)

واقول لحكام الدنيا تعالوا وتعلموا كيف تتعاملوا مع الرعية من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقول للشعوب تعالوا وتعلموا كيف تتعاملوا مع حكامكم كما تعلم الصحابة رضي الله عنهم - [00:08:28](#)

انه الاسلام. انه الدين الحق فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ببساط من جلد. فبسطه ودعاهم بفضل ازواجهم فجاء رجل بكف ذرة وجاء الثاني بكف تمر و جاء الثالث بكسرة خبز - [00:08:51](#)

فاجتمع على هذا البساط شيء يسير من الطعام ابو سلمة يقول قدمته فهو كربضة العنز هذه ميزانية الجيش الذي خرج للجهاد في سبيل الله فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على هذا الطعام القليل ودعا فيه بالبركة - [00:09:24](#)

ودعا الجيش املؤوا اوعيتكم فبدأ الجيش يملأ اوعيته. فما تركوا في المعسكر انان الا ملأوه معجزة يراها الجميع ثم بعد ذلك دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم. فامرهم ان يأكلوا من هذا الطعام حتى شبعوا - [00:10:02](#)

الف واربعمائة رجل وبقي منهم فضلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله ونحن والله نشهد ان لا الله الا الله وانك رسول الله - [00:10:35](#)

معجزة حسية يراها الجميع النبي صلى الله عليه وسلم دعا بالبركة على هذا الطعام فاطعم هذا الجيش الخارج في سبيل الله ثانيا تكثير الطعام في وليمة جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم في غزوة الخندق - [00:11:02](#)

يقول جابر رضي الله عنه ونحن حضر في الخندق عرضت لنا قدية شديدة اي حجر صلب فجئنا الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكرنا له. رجوع الى اولي الامر رجوع الى النبي صلى الله عليه وسلم في كل شيء. فذكروا له ما وجدوا من الحجر - [00:11:40](#)
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني نازل وقام صلى الله عليه وسلم بابي وهم وامه وهو يربط الحجر على بطنه من الجوع فقام صلى الله عليه وسلم بهذا الحجر - [00:12:13](#)

وهو يعصب الحجر على بطنه من الجوع. يقول جابر رضي الله عنه منذ ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا اي لا نأكل طعاما ولا شرابا. فالنبي بين امته وبين اصحابه يجوع - [00:12:39](#)

اذا جاءوا ويأكل بعضهم اذا اكلوا فاخذ المحول وضرب هذا الحجر فتحول الى تراب فاصبح كتيبة اهين يقول جابر فانكفات الى امرأتي اي انقلبت اليها وقلت لها لقد رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا شديدا. اي رأيت جوعا شديدا برسول الله - [00:12:59](#)

صلى الله عليه وسلم. فماذا عندك؟ عندك؟ يقول فاخترت لي جرابا فيه صاع من شعير وكانت عندنا بهمة داج وهي الشاة التي تربى في داخل البيت يقول جابر فذبحت الشاة وقطعتها ووضعتها في البرماع اي في القدرة - [00:13:37](#)

وطحنت صاع الشعير. وعجنته ثم ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم وساورته اي بيني وبينه. قلت يا رسول الله صاعاكم من شعير وذبحت بهيمة كانت عندنا اي شاة - [00:14:11](#)

فتعال انت يا رسول الله ونظر معك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونادي باعلى صوته يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم طعاما اي وليمةكم كان عددهم الف رجل - [00:14:33](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم لجابر بن عبد الله اذهب ولا تنزل البرمة من على النار ولا تخبز العجينة حتى ات فانطلق جابر الى اهل

واخذ النبي صلى الله عليه وسلم اهل الخندق وذهبوا الى بيت جابر. الله اكبر - 00:15:00

تقديموا له العجيب وبصق صلى الله عليه وسلم فيه ودعا فيه بالبركة ثم ذهب الى البرمود وبصق فيها ودعا فيها بالبركة ثم امر الناس ان يتحلقو عشرة ثم امر - 00:15:27

ان يخربزوا العجين ويضع الخبز ويضع عليه النبي صلى الله عليه وسلم الشراب واللحم. ويقدم لهؤلاء الذين لم يأكلوا منذ ثلاثة ايام.

فتأكل العشرة وتشبع ثم تقوم. وتأتي الاخري وتسمع حتى تقوم - 00:15:56

يقول جابر واكل الجميع وشعروا. ونظرت الى البرمة واذا هي تغطك ما هي بلحها والى العجين واذا هو يخرب كما هو لم ينقص منه شيئا هذا رسولنا. هذا هو محمد صلى الله عليه وسلم. فيا مؤمن عندما تسمع ذلك عليك ان تزداد - 00:16:23

فايمانا مع ايمانك وتنبت على الحق حتى تلقى الله. وانت يا كافر الى متى؟ الى متى تبقى معاندا الى متى تبقى مصرا على الكفر من سمع بي من هذه الامة امة الدعوة - 00:16:54

يهودي ولا نصراني ثم مات ولم يؤمن بما ارسلت به الا كان من اصحاب النار. فبادروا يا اعداء الاسلام بالاسلام تسلم قبل ان تندموا رسول الله صلى الله عليه وسلم يجوع مع اصحابه - 00:17:16

واذا اكلوا اكل بعدهم هكذا يتعامل الراعي مع رعيته والرعية لا تفعل شيئا الا بعد ان تستأذن راعيها. فتبقي المودة والمحبة ويسود الامن والامان اما اذا تمررت الرعية على راعيها وخرجت عليه بالكلمة وبالسيف وبالظهورات والاعتصامات استخدم - 00:17:44

الرأي كل الاسلحة للقضاء على راعيته. ولا يبالي ويدرك الامن ولو جاءت كل الدنيا لتعود الامور الى ما كانت لن تستطيع. فاحذروا. ثالثا البركة في طعام ام سليم يقول انس رضي الله عنه - 00:18:16

تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ودخل على اهله فصنعت ام سليم حيسا والحيث هو خليط من التمر والسم والقط ووضعه في انانة وقالت يا انس اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الطعام. وقل له هذا من امي ام سليم - 00:18:44

وهي تقرئك السلام. وتقول لك هذا منها لك قليل يا رسول الله فذهب انس بهذا الطعام الذي يكفي رجل او رجلين. وقال يا رسول الله هذا من امي ام سليم - 00:19:23

وهي تقرئك السلام وتقول لك هذا منا لك قليل يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لانس ضع الاناء. يقول انس ووضعه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب - 00:19:43

ادعو فلانا وفلانا وفلانا ومن لقيت طعام صنع لك يا رسول الله زوجك وكله لا لابد ان تأكل معه الرعية. اذهب وادعو فلانا وفلانا ومن لقيت على هذا الطعام القليل - 00:20:04

يقول انس فذهبت ودعوت فلانا وفلانا كما سمي ومن لقيت؟ قال له رجل كم كانوا؟ قال قرابة ثمانين جاءوا فاستأذنوا واخذوا مجالس مجلسهم في البيت وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:34

يا انس ضع الطعام فوضعه امام عشرة. فاكروا وشعروا ثم قاموا وتقدمت عشرة فاكروا وشعروا. حتى اكلوا جميعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انس ارفع الاناء. يقول انس فرفعت الاناء فلا ادرى - 00:20:56

اهو اثقل مما وضع ام اثقل عندما رفعت اي الطعام في الاناء كما هو ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. هذا نبينا وهذه معجزاته مع الطعام. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من اتباعه ومن - 00:21:23

متمسكين بسنته ومن الداعين اليها ومن الذين عنها حتى نخرج من هذه الدنيا انه ولد ذلك القادر عليه. اقول قوله هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين - 00:21:50

والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين وشهاد ان لا الله الا الله ولهم الصالحين وشهاد ان محمد عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى الله وصحبه. ومن سنته الى يوم الدين - 00:22:18

عبد الله اما معجزاته صلى الله عليه وسلم مع الشراب فهي كثيرة جدا نذكر مثلا واحدا يخبرنا به ابو هريرة رضي الله عنه يقول ابو هريرة رضي الله عنه والله الذي لا الله الا هو - 00:22:37

ان كنتم لاعتمد بكمي على الارض من الجوع وان كنت لاربط الحجر على بطني من الجوع فقعدت يوما في طريق الناس الذي يخرجون منه فمر بي ابو بكر رضي الله عنه. فسألته عن اية في كتاب الله يقول ووالله ما سأله عنها الا ليشبعني - [00:23:03](#)
يقول فمر ولم يفعل لم ينتبه ابو بكر يقول فمر عمر فسألته عن اية في كتاب الله ووالله ما سأله الا ليشبعني مر ولم يفعل يقول ابو هريرة فمر بي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم عندما رأني - [00:23:37](#)

رأى ما في وجهي وعرف ما في نفسي بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم عرف ما في نفسه ومعلم وجهه وتبسم فادخل السرور على قلب ابي هريرة ثم قال ابا هر - [00:24:05](#)

قال ليبيك يا رسول الله قال الحق ابو هريرة قال جاء الفرج يقول فتبعته حتى وصل صلى الله عليه وسلم الى بيته فاستأذن لي فاذن لي فدخل فدخلت معه. فرأى صلى الله عليه وسلم لبنا - [00:24:31](#)

فيه قدح لبنا ذي قدح. فقال لاهله من اين هذا اللبن؟ قالوا اهداه لك فلان او فلانة فقال ابا هر قلت ليبيك يا رسول الله وظن ابو هريرة ان النبي سيقول له اشرب - [00:24:57](#)

اباخر؟ قال ليبيك يا رسول الله. قال اذهب الى اهل الصفة فادعهم لي فقال ابو هريرة وساعني ذلك فاهم الصفة اضيف الاسلام لا مال ولا اهل ولا احد يأون اليه - [00:25:21](#)

ضيوف الاسلام وماذا سيكتفي هذا اللبن لاهل الصفة؟ و كنت اولى ان اشرب شربة اتقوا بها ولكن طاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ذهب فدعوت اهل الصفة فجاءوا فاستأذنوا فاذن لهم فجلسوا وأخذوا مجلسهم في البيت - [00:25:45](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابا هر تلبيك يا رسول الله قال اعطني فاخذ ابو هريرة يعطي الاول فالاول وكل منهم يشرب حتى يرثى. او اي حتى يرثى اي حتى يشبع - [00:26:14](#)

وكانوا قرابة الثمانين فلما شربوا جميعا قال النبي صلى الله عليه وسلم ابا هر؟ اعطني الاناء فاخذه ونظر فيه صلى الله عليه وسلم وتبسم ثم قال ابا هر لم يبق الاانا وانت - [00:26:38](#)

قال ابو هريرة صدقت يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم اقعد يقول ابو هريرة فقعدت فاعطاني الاناء وقال اشرب فشربت قال اشرب فشربت. قال اشرب فشربت. يقول ابو هريرة قلت والذي بعثك - [00:27:13](#)

من حقي لا اجد له مسلكا فاخذ صلى الله عليه وسلم الاناء وحمد الله وسمى وشرب الفضة بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم دعا الفقراء اطعمهم واكل وشرب بعد ما شرب - [00:27:40](#)

من الذي بارك في هذا الشراب؟ انه هو الله معجزة لرسول الله. صلى الله عليه وسلم انظروا كيف يتعامل الراعي مع رعيته؟ يجوع معهم اذا جاعوا واذا اكلوا اكل بعضهم - [00:28:15](#)

هذا هو ديننا هذا هو الاسلام دين الرحمة. دين الحقوق. هذا رسولنا. صلى الله عليه وسلم.نبي الرحمة. ارسله الله رحمة للعالمين. يعلم الدنيا الاخلاق. يعلم الدنيا الاداب. يعلم الدنيا كيف يتعامل الراعي مع رعيته - [00:28:40](#)

كيف تتعامل الرعية مع راعيها ليسود الامن والامان فهل من مستجيب فهل من مدكر فهل من متغطى ما هي المعجزة التي ايد الله بها نبيه بعد ذلك؟ هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله - [00:29:05](#)

تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائل بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك - [00:29:30](#)

سنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحها فلنفسه ومن اساء فعلها وما ربك بظلم للعبيد. اقول قولي هذا استغفر الله لي لكم واقموا الصلاة - [00:29:50](#)